الفصـــــل الأول

الإطار العام للبحث

١/١ مـــقـــدمـــة .

٢/١ مشكلة البحث .

٣/١ أهمية البحث والحاجة إليه .

٤/١ أهداف البحث .

٥/١ تساؤلات البحث .

٦/١ المصطلحات العلمية المستخدمة .

obeikandl.com

١/ الإطار العام للبحث

١/١ مـــقـــدمـــــة .

تعتبر الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعى ، وهى أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشاراً . فلا نكاد نجد مجتمعا يخلو بطبيعته من النظام الأسرى الذى يعتبر أساس الاستقرار فى الحياة الاجتماعية . إذ لا يمكننا تصور حالة الإنسانية إذ لم تكن منتظمة فى أسر ، والأسرة بطبيعتهـا إتحـاد تلقائى تؤدى إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة فى الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع ، كمـا أنهـا بأوضاعها ومراسيمها عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبثق عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية والأوضاع الاجتماعية وهى ضرورة حتمية لبناء الجنس البشرى ودوام الوجود الاجتماعى ، ويرجع إلـى الأسـرة الفضل فى القيام بأهم وظيفة اجتماعية وهى "عملية التنشئة الاجتماعية " لأن الطفل لابد أن يربىَ علـى أن يكون كائناً اجتماعيا ، والأسرة هى المعلم الأول الذى يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية(١٠: ١٠).

وتعتبر الأسرة النظام الاجتماعى الرئيسى . حيث أنها تعتبر الوحدة الاجتماعية الوحيـدة فـى المجتمع البشرى التى تتداخل مع كل الأنظمة الاجتماعية الأخرى ، فالأسرة هى المسئولة الأولـى عـن عملية التنشئة الاجتماعية من خلال الثقافة ، وكافة الأنشطة الحيوية الأخرى للإنسان والتى تميزه عـن كافة الكائنات ، ويعتبر المجتمع المحلى الوسيط بين الأسرة والمجتمع الأكبر ، ولذلك يجب النظر إليهـا على أنها البعد الخاص للجماعة الصغيرة ، وبالنظر إلى كل شكل من أشكال دورة الحياة للفرد نجـد أن الأسرة هى البؤرة الهامة للتعرف على التوقعات الاجتماعية والمصادر الهامة للنمـو وكـذلك الثقافـات المختلفة(١٤: ١١١).

ويشير كمال درويش ومحمد الحماحمى نقلا عن **ميلر** "**Miller** " **وروبنسـون** "**Robinson** " إلى إن الطفل لا يعرف شيئاً عن العالم الذى نشأ فيه سوى من المحيطين به فقط ، وذلك فى بداية حياته ، إلا إنه يكون على استعداد تام لمعرفة كل شىء عن هذا العالم من خلال والديه اللذان يكونان المصدر الأساسى لكل معلوماته(٢٧: ١٠٢).

ويشيرا ايضا لتأكيد **كيلي** " **Kelly** " فى دراسة علمية له إن ما يقرب من حوالى(٦٣ %) مـن مناشط الترويح وأوقات الفراغ قد بدأت فى الأسرة وإن ما يقرب من (٧٠ %) من المناشط الإبداعيـة قد نمت عن طريق الأسرة(٢٧ : ١٧٧) .

والترويح فى الأسرة ذو أهمية عظمى ، وذلك لأنه يجعل الأسر أكثر تفاهما واندماجا فى حياتها اليومية ، فقد وجد أن الميل نحو الترويح بين أفراد الأسرة الواحدة يخلق نوعا من التفاهم بين أفرادهـا، فى حين أن الأسرة التى يمارس أفرادها كل على حده هواية خاصة به لا يبـدو التفـاهم واضـح بـين أفرادها(١٥: ١٧٦).

ولقد تميز عصرنا الحالى بالتطور الذى لحق بعالم الاقتصاد والناتج عن التقدم العلمى والتقنـى الذى غزا المجتمع الصناعى الحديث وأدى إلى زيادة معدل سرعة الحياة وأدى إلى زيادة وقت الفـراغ وإلى تشكيل اتجاهات حديثة لتواكب هذه المتغيرات ، كما إن تطوير أساليب الإنتاج ، وما لحق بقـوانين العمل من تعديل وتطوير قد أدى إلى توفير المزيد من الوقت وإلى الاستفادة من هذا الوقت فـى عمـل الآباء فى أوقات أخرى غير ساعات العمل الرسمية فى وظائف أخرى وذلك لمواجهة زيـادة الأعبـاء الأسرية ، وتوفير الاحتياجات الأساسية للأسرة ككل ، وكذلك نجد أن الأبناء قد أصبحوا مكبلين بأعبـاء

الدروس والواجبات المنزلية ، ولذا فإن خروج كل من الأب والأم إلى العمل وكذلك خروج الأبناء إلى دور العلم لتلقى تعليمهم جعل من الترويح الأسرى عامل هاما لدعم الصلة بين الأبوين وأبنائهم ووسيلة لتحقيق الترابط الأسرى وذلك من خلال الاهتمام بالوظيفة الاجتماعية والثقافية لمنزل الأسرة (Socio_ Culture Function Of Family Home) (٢٧: ١٠٧ ، ١٠٨).

وتؤكد العديد من الدراسات فى مجال الترويح أهمية الثقافة الترويحية على أنها تمنح الثراء لشخصية الإنسان ، وتشحن وجدانه بالمعانى والقيم الفنية ، والجمالية ، وتكسبه الوعى الترويحى اللازم للمشاركة فى الأنشطة والممارسات الترويحية بطريقة ايجابية ، كما أنها من المجالات التى تسهم فى تكامل البشرية وتنمية الشخصية بصورة متكاملة بدنيا ونفسيا واجتماعيا وعقليا(١٦: ٤)(٤: ٣).

ويتفق خبراء التربية والترويح على أن المعرفة الترويحية تمثل الركن الرئيسى فى ثقافة المجتمع ، وأنه كلما أصبحت هذه المعرفة واضحة كان ذلك من عوامل إثراء الثقافة الترويحية لدى الأشخاص ، ومن ثم عامل حافز على مشاركتهم الايجابية فى الأنشطة المختلفة. وفى هذا الصدد يشير " **محمد صلاح حسنين**" (١٩٩٤) أن المعرفة الترويحية هى أحد الجوانب السلوكية المرتبطة بالترويح ، وذلك لأن السلوك الترويحى ما هو إلا معارف ومعلومات ومهارات وأدوات واتجاهات وميول واهتمامات متصلة بنشاط ترويحى معين(٣١ : ٩).

والفرد فى الأسرة يتأثر بميول والده أو بهوايات والدته أو بهوايات أخوته وأخواته ، كما انه ليس من الضرورى أن تكون جميع هوايات أفراد الأسرة متشابهة بل يكفى أن توجد فى الأسرة ميول ظاهرة نحو الهوايات وقد يكون للطفل ميول لهوايات تتعارض مع ميول أفراد أسرته ، إلا إن تنمية ميوله هذه تتوقف إلى درجة كبيرة على موافقة أفراد أسرته على تلك التنمية ومدى تشجيعهم له ، كما أن وجود مشاركة من أحد أفراد الأسرة لميول وهوايات الطفل إنما تزيد من إقباله على تلك الهوايات وذلك لان سلوك الطفل إنما يتأثر كثيرا بالبيئة المحيطة به (٢٧: ١٠٢، ١٠٣).

هذا وتؤكد عليه خير الله نقلا عن **رالف جليسر** " **Ralf G** " على إن اختيار طرق استثمار أوقات الفراغ إنما تعبر عن قدرة الفرد أو الجماعة أو المجتمع فى التعبير عن الذات ، ولذا فقد اهتمت المؤسسات الترويحية والتربية الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية بدراسة وقت الفراغ وكيفية استثماره وكذلك دراسة المشكلات الناتجة عن عدم استثماره ، كما اتجهت الدراسات العلمية نحو دراسة العلاقة بين الفراغ وعدد من المتغيرات الاجتماعية الأخرى ، وكذلك تناولت تلك الدراسات موضوعات الفراغ والعمل ، والفراغ والأسرة ، والفراغ والدين ، والفراغ والثقافة ، والفراغ والتربية...
(٢٢: ١٩، ٢٠).

و يرى الباحث أن الأسرة ترتبط بالترويح وبأنشطة وقت الفراغ . باعتبار الأسرة نظاما اجتماعيا أساسيا ، وتتضح طبيعة العلاقة بين الترويح والأسرة من حيث أنهما نظامان اجتماعيان فى نسق اجتماعى واحد ، كما أنهما نظامان قديمان من حيث الوظيفة الاجتماعية لكل منهما . فلقد كان الترويح وأنشطة الفراغ أحد الواجبات الأساسية للأسرة قديما ولا يزال .

٢/١ مشكـــــلة البحـــــــث .

مما لاشك فيه إن لعصر الأزرار و مفاتيح التشغيل الآلية الذى نعيش فيه إيجابيات كثيرة تتمثل فى زيادة الإنتاج وسرعته وتنوعه .... ، وفى نفس الوقت فان هناك أمورا أخرى ظهرت كنتيجة مباشرة لتلك الإيجابيات مثل وجود فائض كبير فى أوقات الفراغ نتيجة لقيام الآلـــة بمعظـــم الأعمـــال بســـرعة متناهية . بالإضافة إلى التغيرات الاجتماعية و النفسية والاقتصادية والسياسية التى حدثت نتيجـــة لهـــذا العصر(١: ١٩).

فقد أصبح استثمار أوقات الفراغ ومواجهة زيادة الطلب على الترويح فى القرن الحالى والـــذى يطلق عليه " عصر الفراغ " التحدى الذى يواجه كل مجتمع فى عصرنا الحالى . لذا فقد أحتل الترويح مكانة متميزة فى المجتمعات ، حيث أصبحت ظاهرة الفراغ والتـــرويح تـــدخل ضـــمن نســـيج الـــنظم الاجتماعية التى يتألف منها المجتمع ، كما يعد الاهتمام بالترويح أحد مظاهر السلوك الحضارى للفرد ، ولذا تزايد الاهتمام بالترويح وتعددت مجالاته لمواجهة زيادة الطلب على الترويح لاستثمار وقت الفـــراغ فى المجتمع المعاصر(٢٧: ٥٣).

فبرغم من أن الحاجة للترويح حاجة إنسانية ولها أهميتها إلا إننا نجد أننا نضع الترويح والنشاط الترويحى فى مكان جانبى من حياتنا ولا نعطيه من حياتنا من الأهمية ما يستحق ويتوقـــف ذلـــك علـــى الوعى الترويحى للفرد ومدى إدراكه لأهمية الترويح لصالح الفرد والمجتمع(٨: ١٥٦).

وفى ضوء ما سبق يرى الباحث إن الأسرة كجماعة يقوم بينها العديد من الروابط ، وإن هـــذه الجماعة فى حالة تفاعل دائم يؤدى إلى إشباع العديد من الاحتياجات ، وأنها تقوم بالعديد من الأدوار فى ضوء ثقافتها السائدة وتكون لنفسها كذلك ثقافة متميزة . كما إن الأسرة باعتبارها جماعة فهى تؤثر وتغير من شخصيات أفرادها ومن هنا يتضح أثرها . فسلوك الفرد يتأثر إلى حد كبير بالبيئة المحيطة به ، ولهذا رأى الباحث أن يقوم بدراسة للتعرف على دور الأسرة فى تكوين الوعى الثقافى الترويحى على استثمار أوقات الفراغ . فإن وجود البيئة المشجعة على الترويح فى مجال الأسرة يعد من أهم العوامل المســـاعدة على تكوين الوعى الثقافى الترويحى على استثمار أوقات الفراغ .

٣/١ أهمية البحث والحاجة إليه .

إن الترابط الأسرى الذى بين أفراد الأسرة الواحدة وبين الأسر وبعضها فى وقت الفراغ يعـــد ضرورة ومطلبا لكل مجتمع ينشد التعاون الفعال والترابط والتضامن بين أفراده وجماعته، وكذلك تبـــدو أهمية العلاقة بين الأسر ووقت الفراغ من خلال اعتبار الأسرة هى العنصر الاجتماعى الأساســـى فـــى الكيان الاجتماعى ككل والتى فى إطارها ينمو سلوك الأفراد ، ويتأثر بذلك سلوك الفرد واتجاهاته نحـــو مناشط الترويح فى أوقات فراغه والتى تعد من أفضل وأهم المناشط لديه ، كما إن الطفل يتعلم من خلال حياته فى الأسرة متى يلعب ؟ ، ومع من يلعب ؟ ، وما هى المبادئ التربوية التى يجب مراعاتها فى اللعب ؟ ، وما هو السلوك التربوى والاجتماعى الذى يجب أن يسلكه الطفل فى أثناء اللعب ؟ ، وما هى الفوائد التى يجب أن تعود عليه من اللعب ؟
وكذلك يعد الترويح من الأسس الهامة فى تدعيم الأسرة وفى قيامها بالتزاماتها نحو المجتمع التى تتواجد به وذلك لان الأسرة تعد إحدى الجماعات المكونة للمجتمع(٢٧: ١٠١).

فالثقافة الترويحية تنبع من الثقافة العامة للمجتمع ، ويسهم المناخ الثقافى الاجتماعى فى إعلاء قيمة الأنشطة الترويحية لوقت الفراغ ، وتؤكد بعض الدراسات الميدانية فى مجتمعنا المصرى إن الحاجة ماسة لتأكيد دور مؤسسات التنشئة التربوية فى غرس ثقافة ممارسة الأنشطة الترويحية واعتبارها جزءاً لا يتجزأ من مهام الأسرة . فعليها العمل على غرس ثقافة ممارسة الأنشطة الترويحية وعدم الاكتفاء بالمشاهدة السلبية للأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية بل العمل على المشاركة فى ممارستها إيجابيا والكشف المبكر عن الموهبين والمبدعين والمتميزين فى الوقت المناسب لرعايتهم وتنميتهم من خلال أنشطة الترويح وأوقات الفراغ التى تمارس فى الوقت الحر وبالاختيار التلقائى دون إجبار (٣٣: ٢٠).

ويرى الباحث إن العلاقة بين الفراغ والترويح والأسرة تمثل موضوعا هاما فى دراسات وقت الفراغ ، ويرجع ذلك إلى الدور التربوى والاجتماعى الذى تؤديه الأسرة فى تشكيل سلوك أبنائها فى وقت الفراغ والى دور الترويح فى تحقيق التكامل والألفة والترابط بين إفراد الأسرة وفى تنمية شخصياتهم وإكسابهم المعارف والمعلومات المتعلقة بالترويح وأنشطة وقت الفراغ .

وتكمن أهمية البحث فى

التعرف على دور الأسرة فى تكوين الوعى الثقافى الترويحى على استثمار أوقات الفراغ وذلك من خلال التعرف على

١/٣/١ مدى وعى الأسرة للمفاهيم الأساسية للترويح والأنشطة الترويحية.

٢/٣/١ مدى وعى الأسرة للمعلومات والمعارف المرتبطة بأنشطة وقت الفراغ والترويح.

٣/٣/١ المهارات والأنشطة الترويحية التى تقوم بها الأسرة فى وقت الفراغ.

٤/٣/١ أماكن ممارسة أنشطة وقت الفراغ للأسرة .

٥/٣/١ أوقات ممارسة أنشطة وقت الفراغ لدى الأسرة .

٦/٣/١ دوافع الممارسة وعدم الممارسة للأنشطة الترويحية .

٧/٣/١ المهارات الاجتماعية المكتسبة لممارسة الأنشطة الترويحية .

٨/٣/١ القيم المكتسبة لممارسة الأنشطة الترويحية .

١/٤ هدف البحث .

يهدف البحث إلى التعرف على دور الأسرة فى تكوين الوعى الثقافى الترويحى على استثمار أوقات الفراغ .

١/٥ تساؤلات البحث .

١/٥/١ ما مدى وعى الأسرة للمفاهيم الأساسية للترويح والأنشطة الترويحية ؟

٢/٥/١ ما مدى وعى الأسرة للمعلومات والمعارف المرتبطة بأنشطة وقت الفراغ والترويح ؟

٣/٥/١ ما هى المهارات والأنشطة الترويحية التى تقوم بها الأسرة فى وقت الفراغ ؟

٤/٥/١ ما هى أماكن ممارسة أنشطة وقت الفراغ للأسرة ؟

٥/٥/١ ما هى أوقات ممارسة أنشطة وقت الفراغ للأسرة ؟

٦/٥/١ ما هى دوافع الممارسة وعدم الممارسة للأنشطة الترويحية ؟

٧/٥/١ ما هى المهارات الاجتماعية المكتسبة لممارسة الأنشطة الترويحية ؟

٨/٥/١ ما هى القيم المكتسبة لممارسة أنشطة وقت الفراغ ؟

٦/١ المصطلحات العلمية المستخدمة بالبحث .

١/٦/١ الأســـــرة .

تعريف " أ. بيرجس ، هـــ . ج . لوك للأسرة

مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم ويؤلفون عائلة متميزة يتفاعلون بعضهم مع بعض خلال الأدوار الاجتماعية المقررة لهم وتشمل أدوار الزوج ، الزوجة ، الأب ، ألام ،الإبـــن ، الإبنة ، الأخ ، الأخت ، ولهم ثقافتهم المشتركة (٣٦: ٨).

٢/٦/١ الثقافـــــة .

هى ذلك الكل المركب الذى يشمل كل المعارف والمعتقدات والفن والقيم والأخـــلاق والعـــادات التى يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا فى المجتمع (١٥: ٦٨).

ويتفق الباحث مع هذا التعريف حيث أنه لا يفصل بين الجانب المادى والمعنوى للثقافة فالناحية الماديـــة هى المظهر التطبيقى للناحية المعنوية ، والسلوك هو مظهر تطبيقى للأفكار المجردة ، لـــذا فـــالتعريف السابق يتفق وطبيعة المجال الترويحى .

٣/٦/١ الترويـــــح .

يرى **" Kraus "** أن الترويح

هو تلك الأوجه من النشاط أو الخبرات التى تنتج عن وقت الفراغ ، والتى يتم اختيارها وفقـــا لإرادة الفرد وذلك بغرض تحقيق السرور والمتعة لذاته وإكسابه العديد من القيم الشخصية والاجتماعية (٣٠: ٢٩).

٤/٦/١ وقت الفـــــراغ .

يعرفه **قاموس علم الاجتماع** بأنه إجمالى الوقت الموجه للنوم والعمـــل وللحاجـــات الأخـــرى مستقطعا من الأربع والعشرين ساعة (٢٧: ٢٩) .

٥/٦/١ تكوين الوعى الثقافى الترويحى .

يعنى الفهم والإدراك للمعارف والعلوم والفنون والمفاهيم والمهارات المختلفة المتعلقة بالمجـــال الترويحى وأنشطته المختلفة (تعريف إجرائى) .

obeikandi.com